

شرح بلوغ المرام | الدرس السابع | الشيخ محمد بن رمزان

الهاجري

محمد بن رمزان الهاجري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله. اللهم اغفر لوالدينا وللمصنف ولشيخنا وللحاضرين اجمعين. امين

يقول الحافظ احمد بن علي بن حجر العسقلاني في كتابه بلوغ المرام - 00:00:00

باب اداب قضاء الحاجة الباب اداب قضاء الحاجة قوله اداب اي مجموعة من الاخلاقيات والسلوكيات التي يمارسها الفعل التي

يمارسها الفرد فضائل حاجة تعرض بها دون ان يصرح اي ما يقضيه الانسان حاجته الخاصة من - 00:00:16

خروج تلك الامور منه من الفضلات وغيرها. نعم عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل

الخلاء وضع خاتمه اخرجه الاربعة وهو معلول - 00:00:44

قال اذا دخل الخلاء وضع خاتمه يعني خاتمه الذي في يده ايش يخلعه واتى في بعض الروايات انه يجعل الخاتم الى باطن كفه ويقبضها. لماذا؟ طبعا هذه الرواية معلولة وفيها اضعف لانه - 00:01:02

كان مكتوب في خاتمة محمد رسول الله وهذا تعظيم لفظ ايش الجلالة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى هذا ينبغي

للانسان ان يحترم هذه الاشياء. اما الامور المخفية فهي مخفية. نعم - 00:01:21

وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبائب اخرجه السبعة. هذا دعاء.

اذا الانسان اراد ان يقضي حاجته - 00:01:43

سواء في الفلاح الخلاء اي ما يختلي به الانسان عن الناس فيذهب لمكان خالي سواء كان هذا ما في بناء او سواء كان هذا في فلالة من

الارض بعيدا عن الناس ان يتقي خلف شجرة او حجرة - 00:01:58

قبل ان يخلع لباسه دعا هذا الدعاء. قبل ان يخلع لباسه دعا هذا الدعاء فبدأ في قضاء حاجته. هذا الدعاء اذا قاله كان له حصن من

الشياطين ذكورها واناثها من الشياطين ذكورها واناثها. فكان ذلك الدعاء حرز له وحفظ من الله عز وجل. واذا قال - 00:02:18

العبد بسم الله وخلع لباسه لا يراه الجن. نعم وعنه رضي الله عن ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم ستر ما بيننا وبين الجن بسم

الله اذا خلعت لباسك قل بسم الله - 00:02:49

وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا بمعنى اذا نسيت هذا الدعاء وانت تقضي حاجتك لا تقلها وانت تقضي حاجتك؟ لا تقل هذا الدعاء. لان هذا وقت لا يذكر الله فيه - 00:03:09

اثناء ذلك ما الدليل؟ اتنى رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كما في صحيح مسلم وكان صلى الله عليه وسلم يبول وقال

السلام عليك يا رسول الله فما اجابه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:30

فلما قضى حاجته صلى الله عليه وسلم وذهب قال اين الرجل الذي سلم واتي به ترتعد فرائسه خاف كانه وقع في شيء قال له

الرسول صلى الله عليه وسلم اذا رأيتني على مثل هذا الحال فلا تسلم علي - 00:03:46

اذا رأيتني على مثل هذا الحال فلا تسلم علي. فدل على ان الذي يمارس قضاء الحاجة هي من الاوقات التي لا اذكروا الله فيها لا يذكر

الله فيها كحال ايضا - 00:04:04

الامور التي يقضى الانسان فيها حاجته نعم وعنه رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخل الخلاء فاحمل انا

وغلام نحوه اذاؤه من ماء وعنة فيستنجيها بالماء. متفق عليه. هذا فيه جواز استخدام الخدام - 00:04:22

استخدام الخدام في قضاء الحاجة ولا مانع من ذلك ولكن هذا ليس فيه تكشف لفكان يتوارى صلى الله عليه وسلم
وكان احيانا يعطي ظهره هذا الذي يعاونه وهو يقضي حاجته - 00:04:48

وهو لا يراه ولربما سمع من معه صوت بوله في الارض ولكنه لا يرى وليس وهو استخدام للخادم ولا ولا بأس في ذلك نعم فهنا معه من يحمل الاداء والماء والعنزة. العنزة ريح قصير والعداوة ابناء او ماعون يجعل فيه الماء الذي - 00:05:12

يستنجي به الانسان واليوم اصبحت الوسائل مسهلة وميسرة في استخدام المياه في ما يسمى بالحشوش او بيت الخلاء اللي هي دورات المياه او الحمامات نعم وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال يعني دورة - 00:05:42

نعم. واصل وعن المغيرة واصل وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم خذ الاداء فانطلق حتى توارى عني. فقضى حاجته متفق عليه - 00:06:09

هذا في قضاء الحاجة كما اتى قبل قليل الاستعمال استعمال من يعينه في قضاء الحاجة نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقوا الله عذاب الذي يتخلى في طريق الناس او في ظله - 00:06:30

او في ظلهم رواه مسلم وزاد ابو داود عن معاذ والموارد. ولما حمد عن ابن عباس او نفع الماء. وفيهما ضعف وخارج الطبراني النهي عن قضاء الحاجة تحت الاشجار المتمرة وضفة النهر الجاري من حديث ابن عمر بسند ضعيف - 00:06:50

اذا هنا احاديث صحيحة واحاديث فيها ضعف. المعنى العام مما نتفقه به من الصحيح ان الانسان يتقي كما في رواية اخرى ان يتقي الاشياء التي تكون سبب لعنة او اللعاني او ما يوجب على الانسان لعنة بمعنى ان يؤذى الناس - 00:07:13

خلقهم او في اماكن منتزهاتهم بان يأتي ويقضي حاجته فالناس تريد تجلس وادا هنا نجاسة. والمكان اعتاد الناس انهم يجلسون فيه حتى يستجم او يتزهه وهذا فيه تبيه لما يقع - 00:07:33

في كثير من ما يقصدها الناس من باب الفرح او النزهة او الاستجمام في الاماكن العامة فيجعل الانسان فيها ماء يؤذى الاخرين. انتبه سواء كان نجاسة او سواء كان ببعض الناس - 00:07:58

قد يذهب لتلك الاماكن ومعهم اطفال فيأخذ نجاسات الاطفال فيرميها بما يسمى بالحفظة او غير ذلك في هذا المكان يخشى عليه هذه اللعنة يخشى عليه ان اذا اخذ لعنه وقعت عليه اللعنة. هذا معنى اللعاني او انه لو دعا عليه احد لوقعت لانه مستحق لها - 00:08:22

وقد يرمي فيما اذى الناس وجعلهم يلعنونه. فلا تجلب اللعنة على نفسك باذية الناس في اماكنهم العامة. ويدخل في هذا الشواطى ويدخل في هذا البرية. ويدخل في هذا الحدائق العامة ويدخل في هذا كل اماكن النزهة. فتتجدد بعض الناس يؤذى هذا - 00:08:44

احيانا ببعض الذبائح الذبح دم السووح هذا نجس. احيانا الناس هنا تصلي ليس هناك مسجد او كذا. فيكون مكانه الذي هو فيه قد حرمته من الصلاة قد حرمته منه او هذا باقي نجاسات او باقي مثلا ذبيحة ذبحها فاذا فرثها واذا بكرتها واذا بباقي اذها - 00:09:08

غلط هذا اتق ما يؤذى الناس. كذلك القمام والزبائل وما يقع من فضلات الناس بعد ارتحالهم. اجمع ما معك واجعله في حاوية وخذ وعلم ابناءك هذا من العلم الشرعي ان لا توقعهم في امر يوجب عليهم اللعنة. فاذا ثقفتهم وعلمتهم ونصحتهم وارشدتهم الى ما فيه خير لهم. كان سببا في - 00:09:28

عدم وقوع لعنة الناس عليهم. حتى لا يكونوا سببا على انفسهم بذلك. واكثر ما نعانيه الان في مثل هذه الاماكن ان تأتي في مكان جميل افسده افسده اذى الناس. فانتبه ان تكون من المؤذين. نعم - 00:09:53

فهذا يدخل في تلك المعاني ونخشى ان تصيب تلك اللعنة. نعم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تغوط الرجلان فليتوارى كل واحد منها عن صاحبه - 00:10:14

ولا يتحدثا فان الله يمقدت على ذلك. رواه وصححه ابن السكني وابن القطان وهو معلول التغوط اصل اللغة في غائط الارض اي

منخفضها فكثرة اعتياد الناس لذهب الى منخفض من الارض لقضاء الحاجة اصبح ما يخرج من الانسان من العذرة تسمى بالغالط

نسبة الى - 00:10:33

المكان الذي يقضي فيه حاجته وليس المعنى الاصلي لها هي النجاسة التي تخرج لا انما اخذت اسم ذلك الاستعمال فهو من حيث استعمال العرف. استعمال المفردة في ايش ؟ في عرف الناس. يتغوطان اي يقظيان حاجتهم - 00:11:03

وقيل هذا ليس مقصودا به عدم الكلام بينهم. انما المقصود ان يتعرضا وبعضهم يشاهد بعض اثناء قضاء الحاجة ان يتعرضا ويقضي الحاجة وبعضهم يرى بعض هذا على قول با ان الكلام يجوز ان تكلم من كان يقضي حاجته في غير ذكر الله - 00:11:26

نعم ولكن الاولى والافضل ترك ذلك كله لا الكلام ولا التراعي والتراعي اشد. فان الله يمتنع ذلك هذا الحديث فيه ضعف ولكن معناه صحيح. بعدم النظر للعورات فهناك نصوص انت دالة على ذلك. فان كان ظعيفا للسند الا - 00:11:50

ان المعنى صحيح لادلة اخرى لا لهذا الدليل واضح وهذا ما يقوله احيانا الشيخ الالباني وانتبهوا له عندما يقول ضعيف السند صحيح المعنى يقصد ان هذا المعنى في احاديث اخرى هو صحيح وورد - 00:12:11

بعضهم يقول كيف يصح وهو يضعف ؟ هذا لجهل انت ما تعرف ماذا يقصد. نعم وعن ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يمسك احدكم ذكره بيمينه وهو يبول - 00:12:31

ولا يتمسح من الخلاء بيمينه. ولا يتنفس في الاناء. متفق عليه واللفظ لمسلم. اهذه من مكروهات استعمال اليمين انها ما تستعمل مباشرة انما يستخدم اليدي اليسرى. والتنفس في الاناء محله يأتي في باب الاناء والشرب نعم - 00:12:51

وعن سلمان رضي الله عنه قال لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تستقبل القبلة بغائط او بول او ان تستنجي باليمين. او ان تستنجي باقل من ثلاثة احجار. او ان تستنجي برجيع او عظم. رواه مسلم - 00:13:16

هذا في اثناء قضاء الحاجة لا تستقبل ولا تستدبر والاستقبال والاستدبار فيها تفصيل هناك خارج الخلاء بخارج البناء وداخل البناء هذى كم حالة حالتين صحيح ؟ هناك استقبال وهناك استدبار هذى كم حالة - 00:13:38

هذى حالتين حالتين مع الحالتين كم صارت ؟ نفصلها. هناك من يرى عدم جواز الاستقبال استدبار في البناء صارت كم حالة على الرابع وجوه على الرابع وجوه لا استقبال ولا استدبار لا في بناء ولا في غير بناء - 00:14:03

هناك من يرى ان في البناء جائز الاستقبال والاستدبار وفي الخلاء منهي عن الاستقبال والاستدبار. هذى كم حالتى هناك من يرى ان الاستقبال قلبا ممنوع وكذا في الخل الاستقبالي والاستدبار - 00:14:26

وما الاستدبار في البناء فقد فعله النبي صلى الله عليه وسلم واتى في رواية عبد الله ابن عمر عندما قال كنت فوق بيت حفصة فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم في الحوش يعني الحمام - 00:14:59

مستقبل الشام مستدبر الكعبة يبول اضف الى هذه الحالة حالتين البول والغائط البول والغائط فصارت مع الحالتين كم حالة ؟ ست. وفيها ستة اقوال. واضحة لا استقبال لا استدبار لا في بول ولا غائط لا في بناء ولا غير بناء كم - 00:15:21

هذى ست حالات وتأتي كلها وتأتي مسألة التي اتى فيها هذا النص انه في البناء استقبال واستدبر في البول ومنهم من يرى الممنع المطلق ومنهم من يرى ان وجود الحال كافي - 00:15:47

اي الجدار فكان بعضهم يأتي في خلفي دابته يجعل بينه وبين القبلة دابته ويقضي حاجته. وهذا حاجز وعلى كل تأتي احيانا اقوال عنه صلى الله عليه وسلم وتأتي افعال عنه صلى الله عليه وسلم. فال فعل يدل على نقل التحرير الى الكراهة - 00:16:07

نقل الممنوع الى الكراهة او نقل الوجوب الى الاستحباب. وهذا مبحث اصولي وعلى كل الذي تطمئن له النفس لا تستقبل ولا تستدبر لا في خلاء ولا في بناء لا في بول ولا في غائط. الجهات عندك كلها موجودة فلا تخرج نفسك - 00:16:34

الا ان تأتي في مكان قد بني على غير ذلك فانت كما اتى عن الصحابة قلنا في الشام فندخل فيها بعض الكيف التي على جهة القبلة وننحرف ونستغفر الله ننحرف ونستغفر الله نعم - 00:16:54

هذا تفصيل وهو محل بحث في الدرس القادم اذكر اكتب عندك اذكر احوال الاستقبال والاستدبار في قضاء الحاجة واصل كان

باقي معانا يلاه وللساعة من حديث ابي ايوب لا تستقبلوا القبلة بغانط ولا بول. ولكن شرقوا او غربوا - 00:17:14

نعم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى الغائط فليستتر. رواه ابو داود. هذا يدل على انه مو الغائط اشد من البول. واما الريح فهي لم يأتي فيها - 00:17:54

شيء سواء كان مستقبلاً مستدبراً نائماً قاعداً قائماً الا انه لا يؤذني عباد الله. نعم من تعليق تفضل رقمكم ايه عطني ايها ضعيف ابو داود من حديث ابي هريرة واليه اعزه الحافظ في التلخيص ولم اقف عليه من حديث عائشة ونبه على ذلك الصناعي في السبل وقال الالباني - 00:18:15

وسنده ضعيف فيه مجهولان كما بينته في ضعيف السنن ابي داود هذا كما قيل ظعف السند لا يدل على ان المعنى غير صحيح الروايات كثيرة نعم وسط وعنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الغائط قال غفرانك. اخرجه - 00:18:46

الخمسة وصححه ابو حاتم والحاكم. اذا اذا دخل يقول اللهم اني اعوذ بك من شر الخبر والخباث و اذا خرج قال غفرانك غفرانك لاهل العلم فيها بيان ان ذلك طلب المغفرة من الله لما مر به من وقت يذكر الله - 00:19:14

غفرانك لقلة شكرنا على ما انعمت به علينا سواء في اطعامنا او في اخراج هذه الفضلات منا وغفران فهي معاني فيبقى الدعاء عام فنقول غفرانك اقتداء واهتماء النبي صلى الله عليه وسلم نعم - 00:19:40

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان آتنيه بثلاثة احجار فوجدت حجرين ولم اجد ثالثاً فاتيته بروثة فاخذهما والقى الروثة. وقال هذا ركس - 00:20:01

اخوجه البخاري زاد احمد والدارقطني اثنتي بغيرها يعني بدلها وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان نستنجيه بعظام او روث - 00:20:29

وقال انهم لا يطهران رواه الدارقطني وصححه. اتى في رواية ان العظم طعام الجن والروث طعام دواب بالجن وهذا تكريمه لها من جهة ومنع من ان العظم والروث لا تطهر - 00:20:55

اي لا تزيل النجاسة وفرق بين ازالة النجاسة ورفع الحدث يكون بالوضع الغسل او التيمم لفائد الماء او المعدور في استعماله. اما ازالة النجاسة فيزيل اصل وجودها باستنجاءه باستجماره او باستنجائه. الاستجمار بالحجارة او الاوراق - 00:21:19

او الاشجار او الاشياء الصلبة الطاهرة باصلها او لا نجاسة فيها او غير مكرمة كأن يكون بالنقود او بالخبز او باللحم او بالارز هذا لا يجوز. لانها محترمة العظم وغيره ونحوه - 00:21:51

فهي طعام البشر وهذا من الفسوق اني استخدم هذه النعم في ازالة النجاسة وهذا في الاستجمار والا تكون اقل من ثلاث الا تكون اقل من ثلاث وان تكون وتراء وتراء او ان يغسل بالماء - 00:22:08

اما الجمع بين الامرين لم يأتي فيه نص اما يستنجي او يستجر. واستخدام الناس اليوم للمناديل فهذا غالب استعمال كثير من المناطق يستخدمون المناديل في ازالة النجاسة وهو استجمار وليس استنجاء - 00:22:30

والاستنجاء اتم الاستنجاء اتم وهو استخدام الماء في ازالة النجاسة نعم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استنذهوا من البول استنذهوا من البول فان عامة عذاب القبر منه - 00:22:52

رواهم الدارقطني وللحاكم اكثراً عذاب القبر من البول وهو صحيح الاسناد من يحضره في هذا نص اخر نعم كان لا يستنجي ولا لا يستبرئ لا يستبرئ ها يستنزف على كل - 00:23:16

استخدام هذه المنظفات تمنع من ذلك اما ببول الانسان على ارض صلبة فالبول لا يجد له مكان الا ان يعود رذاذة عليه فهو لا يستنجي يعني لا يجد نجاة من ذلك - 00:23:57

او يقع رذاذة على ثيابه انتبه ان يعود اليك هذا النجس في علق في ثيابك فتتصلي وقد اخللت بشرط من شروط الصلاة وهو طهارة

اللباس فعندك طهارة الموضع وطهارة البدن وطهارة الثياب وثيابك فطهر فانتبه ان تقع فيها - 00:24:16

فغالب الناس اليوم خاصة في الحمامات التي يجلسون عليها بخلاف الكرسي الرومي او الافرنجي او ما يسمونه هذا سيرجلس فهو يكون قد ذهبت نجاسته على ذلك المكان اما في تلك المواطن فهي الارضيات كلها سيراميك وبرسلان فتعود اليه. فانتبه لنفسك من هذا. انتبه وانتبه من الوسوسه - 00:24:46

انتبه من الرذاذ وفي المقابل انتبه من ايش؟ من الوسوسه ان تشك عادل الى ما عاد اليه في ثيابه ليس في ثيابي. انتبه لنفسك نعم وعن سراقة ابن مالك رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلاء - 00:25:13
ان نقع على اليسرى وننصل اليمنى. رواه البيهقي بسند ضعيف وعن عيسى ابن يزداد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بال احدكم فلينتر ذكره ثلاث مرات - 00:25:34

رواه ابن ماجة حنا من شرط لا نتفقه الضعيف نعم اما اذا ذكره النثر استنزل مثل الضرع استنزل فما استدر الضرع الا در والاستندر الذكر الا نزل منه بول فترك حتى يجف المحل. غسله وانتهى الموضوع لا تتوسوس. نعم - 00:25:52
وعن ابن عبد الله اما الجلسة هذى يقال انها جلسة تمارس ولكن لا نستطيع ان نرفعها للنبي صلى الله عليه وسلم ونتخاذلها كسنة اتخاذها كسنة نعم عن ابن عباس رضي الله عنهم - 00:26:19

ان النبي صلى الله عليه وسلم سأله اهل قباء فقالوا انا نتبع الحجارة الماء رواه البزار بسند ضعيف. واصله في ابي داود والترمذى وصححه ابن خزيمة من حديث ابي هريرة بدون ذكر الحجارة. اللي اتي في اهل قباء يتظهرون اي بالماء - 00:26:35
هذا الذي اتي اسأل الله تبارك وتعالى ان يرزقنا واياكم من العلم النافع والعمل الصالح والفقه في الدين انه ولني ذلك وال قادر عليه وصلى الله وسلم على محمد بالنسبة للاسبوع القادم انا في مسجد قباء وقفنا على حديث قباء وانا في الاسبوع القادم في مسجد قباء عندنا ندوة - 00:27:01

حول التحذير من الفرق الضالة كجماعة الاخوان والتبليغ المعاصرة عندها والا الفرق الضالة كثيرة لكن هؤلاء ثم لعلكم سمعتم ما حصل من جماعة التبليغ ان بان امرها وانكشف سترها وظهر ما يكشف زيف ادعاء - 00:27:21

الزهد والورع وانهم بهم من الفجور والسياسة والدهاء والتطاحن على الرئاسة والامارة ما يفوق الاخوان ما يفوق الاخوان وهذا حصل وتقاتلوا لا نقول هذا والله شماتة ولكن نقول هذا ما كنا نقوله قديما - 00:27:41
والى الان ومن الناس من استخف فاستخف. ولا يزال مستخف اي ملعوب عليه. اذا فرعون استخف قومه فاطاعوه. ما بالك بغيرهم. هذا وصلى الله وسلم على محمد - 00:28:02